



دراسات

قوة المغرد السعودي ◀

اصطفاف شعبي خلف الوطن والقيادة الرشيدة



الرسالة:

رفد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي.

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

المحتويات

ملخص تنفيذي	04
مقدمة	05
شخصية المغرد	07
نتائج الدراسة	08
- الدور المزدوج للنخبة السعودية	08
- اللغة المستخدمة	08
- استراتيجية التناول	09
- التأطير	10
- الاستمالات المستخدمة	12
- الأدوات الرقمية	15
النتائج العامة للدراسة	19
الخاتمة	20

ملخص تنفيذي..

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها «تويتر» ساحة رئيسية لمعركة أطلقت فيها قوى الشر سهامها المسمومة عبر جيوش إلكترونية لنشر الشائعات والأخبار الكاذبة، لكن المغرد السعودي كان لها بالمرصاد، فأضحت الصخرة التي تحطمت عليها سهام المتآمرين والحاقدين.

فقد وقف المغرد السعودي بوطنيته المعهودة مدافعًا عن المملكة، حاملاً على عاتقه تلك المهمة الجليلة، ليتصدى لهجمات الأعداء الواحدة تلو الأخرى بلا كلل، مقدماً أروع النماذج في توظيف مختلف التقنيات والأدوات الاتصالية الحديثة المتاحة على المنصة في سبيل ذلك الهدف، فكان المغرد بمثابة جندي يدافع عن وطنه بسلاح المعلومة والحقيقة ضد الزيف والكذب والتضليل في ساحة المعركة الرقمية.

في ضوء ذلك، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية بتحليل خطاب تفاعلات المغردين السعوديين على عدد من الهاشتاقات التي مثّلت قضايا أثّرت خلال الفترة الماضية واستهدفت المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة - حفظها الله - وذلك من أجل استكشاف أنماط تغريدهم، والتعرف على العوامل التي شكّلت قوة المغرد السعودي.

واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (300) تغريدة متفاعلة على هاشتاقات (#مقاطعة_المنتجات_التركية)، (#شربل_وهبة)، (#كلنا_محمد_بن_سلمان)، (#اقالة_جورج_قرداحي)، و (#مقابلة_سعد_الجبري). وقد رُوِيَ في اختيار عينة التفاعلات اختصاصها بموضوع الهاشتاق، وأن يكون المغرد سعوديًّا.

وقد انتهت نتائج التحليل إلى مجموعة من النتائج التي تُظهر الأدوار الوطنية المهمة التي قام بها المغرد السعودي، ومنها:

- تحويل منصة تويتر إلى حائط صد منيع أمام المخططات الخبيثة التي ارتدت وبآلا على كافة الأصوات الحاقدة والجهات التي وقفت خلف تلك الحملات المغرضة الممنهجة.
- بناء وعي عام تجاه مختلف القضايا المطروحة على الساحتين الداخلية والخارجية، ينطلق من فهم واضح للمصلحة الوطنية وركائزها، وإدراك مكانة المملكة إقليميًا ودوليًّا.
- تقديم صورة للتفاعل مع القضايا على المنصة بشكل مسؤول منضبط، إذ لم ينزل المغردون السعوديون في معرض ردهم على تلك الحملات الحاقدة إلى مستوى خطاب متدنٍ، بل كانت ردودهم على الدوام تعكس لغة راقية عقلانية بعيدة عن أي تجاوز.
- تقوم النخبة السعودية بدور مزدوج يتمثل في الدفاع عن المملكة وقيادتها الرشيدة، وكشف حقيقة الآخر، مثلهم في ذلك مثل كل مواطن غيور على وطنه وولاء أمره، كما تقوم بدور آخر غاية في الأهمية يتمثل في تسخير قوتهم التأثيرية في قيادة الرأي العام السعودي.



مقدمة..

في ظل ما تعرضت له المنطقة العربية على مدى العقد الماضي من مؤامرات ومخططات تهدف إلى إسقاط الدول وهدم مؤسساتها وتمكين ما يُطلق عليه تيار الإسلام السياسي من الهيمنة على السلطة عبر أحداث ما يسمى بـ«الربيع العربي»، وما صاحبها أيضًا من محاولات خبيثة لاستهداف المملكة العربية السعودية، شكلت مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها «تويتر» ساحة رئيسية لمعركة أطلقت فيها قوى الشر سهامها المسمومة عبر جيوش إلكترونية لنشر الشائعات والأخبار الكاذبة، لكن المغرد السعودي كان لها بالمرصاد، فأضحت الصخرة التي تحطمت عليها سهام المتآمرين والحاقدين.

لقد وقف المغرد السعودي بوطنيته المعهودة مدافعًا عن المملكة، حاملاً على عاتقه تلك المهمة الجلييلة، ليتصدى لهجمات الأعداء الواحدة تلو الأخرى بلا كلل، مقدماً أروع النماذج في توظيف مختلف التقنيات والأدوات الاتصالية الحديثة المتاحة على المنصة في سبيل ذلك الهدف، فكان المغرد بمثابة جندي يدافع عن وطنه بسلاح المعلومة والحقيقة ضد الزيف والكذب والتضليل في ساحة المعركة الرقمية.

وتعتبر الهاشتاقات إحدى المظلات التي تجمع المغردين السعوديين كونها وسيلة لربط المحتوى على المنصة بموضوع أو حدث معين، إذ ارتبط كل منجز يتم تحقيقه على أرض المملكة المباركة، وكل قرار تتخذه قيادتها الرشيدة - حفظها الله - بإطلاق هاشتاقات تحتفي بالطفرات التنموية المُتحققة، وأخرى داعمة ومساندة وفخورة بقيادة هذا الوطن الغالي وما تبذله من خطوات عملاقة على كافة الأصعدة من أجل تعزيز مكانة المملكة وتحقيق الرفاهية لمواطنيها.

في المقابل، شكّل المغرد السعودي ظهيرًا قويًا في مواجهة كل محاولات المساس بأمن واستقرار المملكة والمساعي الخبيثة للنيل من قيادتها الرشيدة، حفظها الله، فمدش هاشتاغات للتصدي لتلك المحاولات المغرضة، ولإظهار اتجاهات الرأي العام السعودي الذي كان له دور مهم وفَعّال في إبراز الحقائق وإحداث تغييرات جوهرية على أرض الواقع عكست قوة المغرد السعودي وقدراته التأثيرية على القرارات الإقليمية والدولية.

فقد اتخذ المغرد السعودي العديد من المواقف التي عبر خلالها عن رفضه القاطع لأي إساءات صريحة أو ضمنية توجه نحو المملكة، وهو ما تجلّى على سبيل المثال في تفاعله مع التصريحات الموتورة لوزير الخارجية اللبناني السابق شربل وهبة في مايو الماضي

المغرد السعودي..

اتخذ العديد من المواقف التي عبر خلالها عن رفضه القاطع لأي إساءات صريحة أو ضمنية توجه نحو المملكة

التي حملت إساءة للمملكة ودول الخليج العربي وكلفته الاستقالة من منصبه، وكرر المغرد الموقف ذاته مؤخرًا تجاه وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي الذي أدلى بتصريحات مسيئة بحق المملكة ودول التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، وانتهى به المطاف هو الآخر إلى تقديم استقالته، ليتأكد أن ردة الفعل الشعبية شكّلت ضغطًا كبيرًا على

مرتكبي تلك التجاوزات، ويثبت المغرد السعودي قوته التأثيرية الضخمة ويقظته، فلا تفوته شاردة أو واردة تتعلق بالوطن من قريب أو بعيد إلا وكان حاضرًا راصدًا ثم متفاعلًا بالتعليق والتحليل.

كما عبّر المغردون السعوديون في مختلف المواقف عن التفاهم حول الوطن، واصطفاهم خلف القيادة الرشيدة، وقد تحلّى هؤلاء المغردون بالثقافة وسعة الاطلاع والقدرة على مخاطبة الآخر والدفاع عن المملكة في مواجهة الهجمات الحاقدة. إذ بادروا بالرد على تلك المحاولات بكافة الطرق، ووظّفوا كل ما يمتلكون من أدوات وقدرات في سبيل التصدي للهاشتاغات المسيئة الحاقدة التي تسعى للنيل من الوطن وتستهدف مقدراته وإعاقة مسيرة تقدمه وزعزعة أمنه واستقراره.

في ضوء ذلك، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية بتحليل خطاب تفاعلات المغردين السعوديين على عدد من الهاشتاغات التي مثّلت قضايا أثّرت خلال الفترة الماضية واستهدفت المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة - حفظها الله - وذلك من أجل استكشاف أنماط تغريداتهم، والتعرف على العوامل التي شكّلت قوة المغرد السعودي.

واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (300) تغريدة متفاعلة على هاشتاغات (#مقاطعة_المنتجات_التركية)، (#شربل_وهبة)، (#كلنا_محمد_بن_سلمان)، (#اقالة_جورج_قرداحي)، و (#مقابلة_سعد_الجبري). وقد رُوِيَ في اختيار عينة التفاعلات اختصاصها بموضوع الهاشتاغ، وأن يكون المغرد سعوديًا.

وانتهت عملية التحليل بشقيها الكمي والكيفي إلى مجموعة من النتائج، تمثلت فيما يلي:

شخصية المفرد

مثّل الشعب السعودي بجميع أطيافه وفئاته جنودًا في ساحة المعارك الرقمية للدفاع عن وطنهم، ومواجهة الحملات الممنهجة للنيل من المملكة وقيادتها الرشيدة – صفظها الله -.

حيث أظهرت النتائج أن 91% من تفاعلات عينة الدراسة صدرت عن مواطنين سعوديين مختلفين في العمر والجنس والمستوى التعليمي والاجتماعي والتوزيع الجغرافي وغيرها من متغيرات.

أما 9% من التفاعلات فجاءت من حسابات موثقة لشخصيات تُمثل نخب المجتمع السعودي مثل الأمراء والإعلاميين والكُتاب والمثقفين والمشاهير، ومن أمثلتهم:



نايفكو | NAIF



عبد اللطيف آل الشيخ



الأمير عبدالرحمن بن مساعد



Salman Al-Ansari



منذر آل الشيخ مبارك



منصور بن سعد آل سعود



طراد الأسمرى



محمد الشقاء



إبراهيم السليمان



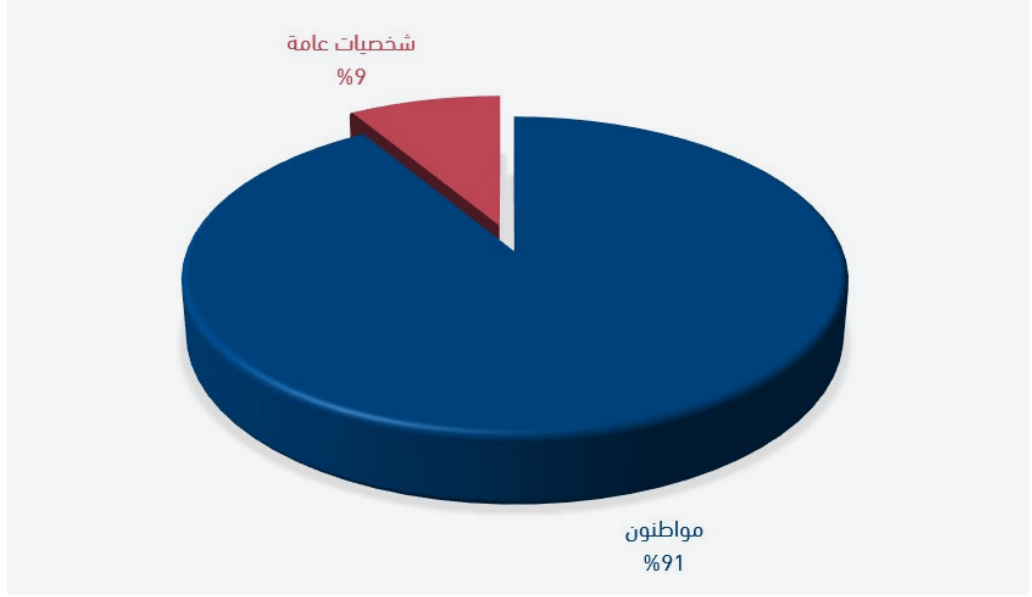
بينه الملحم



محمد الساعد



فهد ديباجي



الدور المزدوج للنخبة السعودية:

تتحمّل نخب المجتمع السعودي مسؤوليّة مجتمعيّة نابعة من مكانتهم سواء في الواقع الفعلي أو الافتراضي، وقد كشفت النتائج أنّ النخبة السعودية قامت بدور مزدوج تتمثل فيما يلي:

- أ- الدفاع عن المملكة وقيادتها الرشيدة، وكشف حقيقة الآخر، مثلهم في ذلك مثل كل مواطن غيور على وطنه وولادة أمره.
- ب- أما الدور الثاني فتمثّل في تسخير قوتهم التأثيرية في قيادة الرأي العام السعودي، والذي ظهر جلياً في طبيعة تعليقات المتابعين على تغريدات هؤلاء النخب، حيث اتسمت التعليقات بالتأثر الواضح بتأطير النخبة للقضايا والموضوعات محل الدراسة، فجاء الطرح الغالب لهذه التعليقات مشابهاً بدرجة كبيرة مع طرح النخب والزوايا التي ركزوا عليها خلال تناولهم لتلك القضايا والموضوعات.

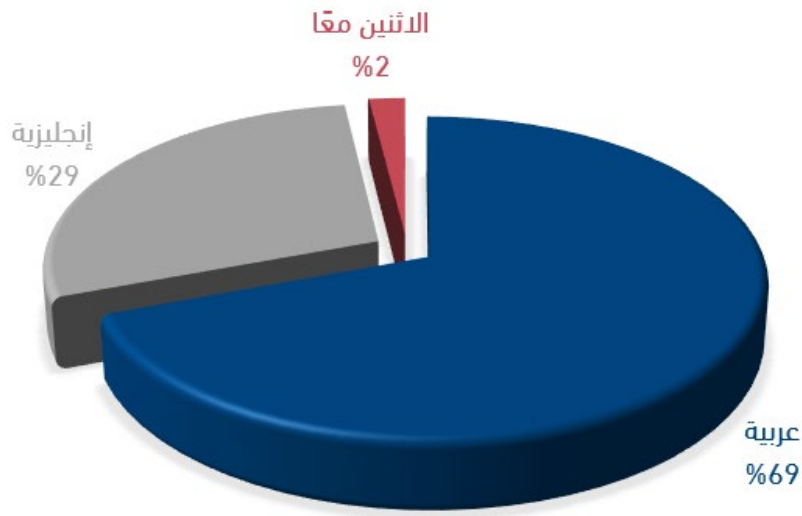
اللغة المستخدمة:

أظهرت نتائج التحليل حرص المغرد السعودي على إيصال رسالته الاتصالية إلى الجمهور المستهدف الذي يُريد مخاطبته بشكل مباشر، ولذلك تنوع استخدامه للغة وفقاً لطبيعة هذا الجمهور.

فجاءت اللغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة 69%، ويرجع ذلك إلى إن النسبة الأكبر من القضايا محل الدراسة كانت عربية في المقام الأول.

أما اللغة الإنجليزية فحلّت في المرتبة الثانية بنسبة 29%، إذ تم استخدام هذه اللغة بشكل خاص مع قضية الهارب سعد الجبري، فقام المستخدم السعودي بالتعليق بالإنجليزية على التعريدات المنشورة في الحساب الرسمي لبرنامج 60 دقيقة الأمريكي على منصة تويتر - الذي أجرى المقابلة مع الجبري - والتي استعرضت مقتطفات من المقابلة.

كما تم الاعتماد على اللغة الإنجليزية أيضًا في عدد من تفاعلات المستخدمين على هاشتاغ #كلنا_محمد_بن_سلمان، وذلك لإيصال رسالة المغرد السعودي إلى المجتمع الغربي، ومفادها أن الشعب السعودي يقف خلف ولاة أمره، وأي محاولة لاستهدافهم هي استهداف للشعب كله، فالقيادة بالنسبة لهم خط أحمر.



استراتيجية التناول

اتبع المغرد السعودي الاستراتيجية الهجومية في غالبية تفاعلاته على القضايا محل الدراسة، حيث حصلت هذه الاستراتيجية على 71% من إجمالي التفاعلات. فيما جاءت الاستراتيجية الدفاعية في المرتبة الثانية بنسبة 29%.

وتؤثر هذه النتيجة إلى أن السعوديين انطلقوا في تفاعلاتهم من موضع قوة وثبات وثقة، ولم يكونوا أبدًا في خانة الدفاع عن النفس، رافضين أساليب الابتزاز السياسي والإنساني التي حاول البعض استغلالها من أجل ممارسة الضغط على المملكة وقيادتها الرشيدة.

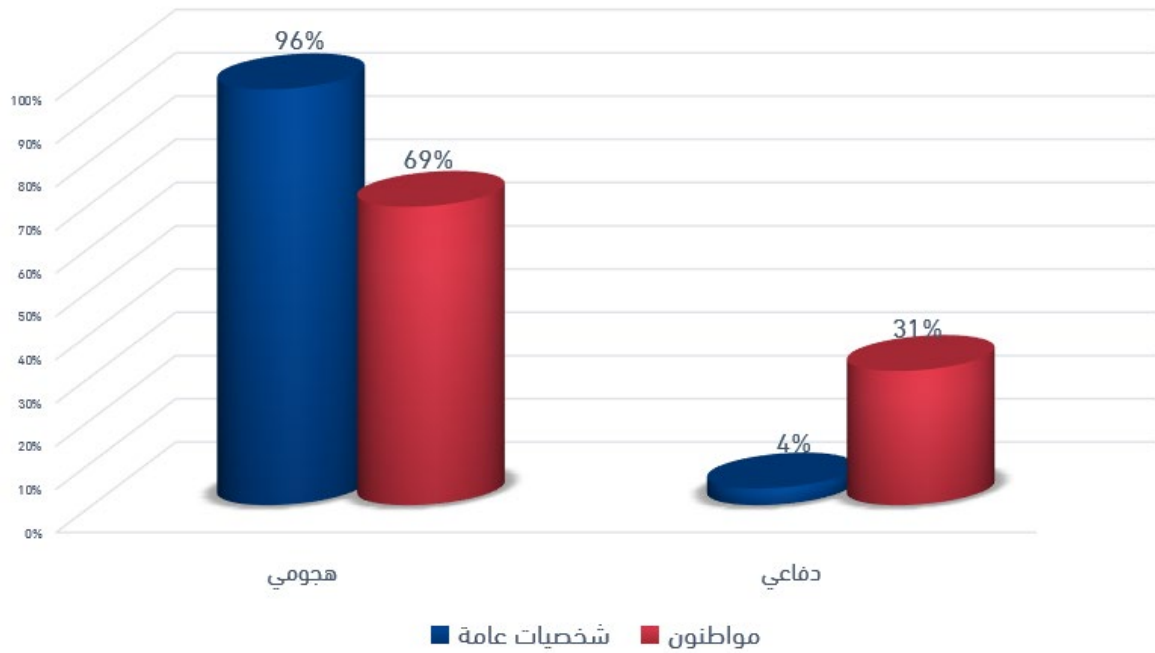
وكان هناك توافقًا بين كلاً من المواطنين والنخب في اتباع هذه الاستراتيجية التي استحوذت على النسبة الأكبر من تفاعلاتهم كما هو موضح بالشكل البياني التالي:

71%

هجمي

29%

دفاعي



التأطير

تعددت وتنوعت الزوايا التي ركزت عليها تفاعلات المستخدمين السعوديين بشأن القضايا والموضوعات محل الدراسة، ف جاء تأطيرهم لها على النحو التالي:

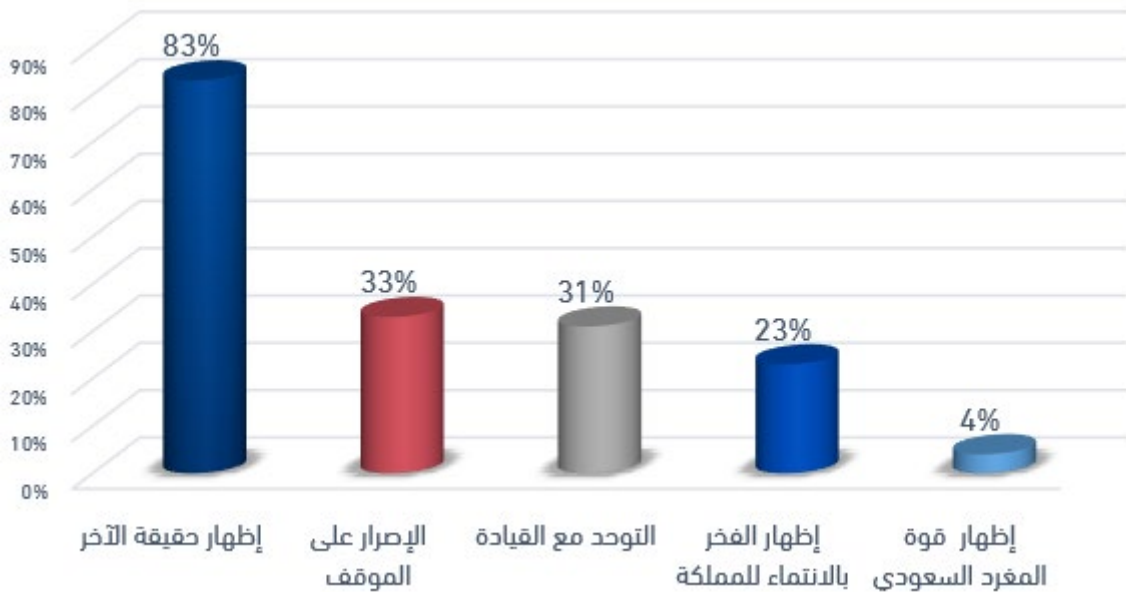
- 1. إظهار حقيقة الآخر:** ظهر هذا التأطير في غالبية تفاعلات المستخدمين السعوديين، حيث لم يتطرقوا إلى نفي الادعاءات الموجهة ضد المملكة وقيادتها الرشيدة لقناعتهم بأن ذلك يدخل ضمن الأهداف الخبيثة لمروجي الأكاذيب والمزاعم الباطلة؛ لذا ركزوا تناولهم على كشف حقيقة الآخر من خلال مجموعة من الأساليب، منها إسقاط الأقنعة الزائفة عنهم، وإظهار المغزى الحقيقي وراء هجومهم على المملكة وقيادتها والنابع من دافع العدا (الذفي أو المعلن) أو الحقد أو محاولة التغطية والتهرب من الجرائم، كما لجأ المغرد السعودي إلى تنفيذ الادعاءات والرد عليها بالحجة والمنطق والشواهد العقلية.
- 2. الإصرار على الموقف:** وفيها أظهر المغردون السعوديون دعمهم لكل ما تتخذه المملكة والقيادة من خطوات وإجراءات، وتأييدهم بل ومطالبتهم للدولة بضرورة الاستمرار في مواقفها بشأن القضايا محل الدراسة، مؤكدين أن طريقة تعامل المملكة مع هذه الملفات تعكس الرغبة الشعبية للسعوديين.
- 3. التوحد مع القيادة:** حيث اعتمدت هذه الفئة من التفاعلات على إظهار حبها وتقديرها وثقتها في ولاة الأمر - حفظهم الله - وتأكيدا على الوقوف خلف القيادة الرشيدة؛ واستخدمت هذا الأسلوب لإيصال رسالة واضحة ومباشرة لمن يسعى لإحداث فرقة بين مكونات المملكة مفادها أن الشعب السعودي متوحد خلف قيادته، وأن كل ما يُحاك ضد المملكة من مؤامرات لن يُحقق أهدافه الخبيثة لأن ثقة السعوديين بالقيادة الرشيدة لا تتزعزع أبداً.

4. **إظهار الفخر بالانتماء للمملكة:** ركزت هذه الفئة من التفاعلات على التعبير عن فخرها بقوة الدولة السعودية وحزمها في التعامل مع كل ما يُهدد أمن وسلامة الوطن والمواطنين، كما أكدت تفاعلاتهم على اعتزازهم بالانتماء للمملكة التي تُحقق طفرات تنموية غير مسبوقة في شتى المجالات يشهد لها المواطن وأيضًا المنظمات والمؤسسات الدولية.

5. **إظهار قوة المغرد السعودي:** أبرزت تفاعلات هذه الفئة القوة التأثيرية للمغرد السعودي الذي يقف كحصن منيع ضد كل محاولات الاستهداف والتشويه التي تتعرض لها المملكة وقيادتها الرشيدة.

واستشهد المستخدمون السعوديون بعدد من المواقف التي شهدت ضغطًا شعبيًا سعوديًا من جانبهم على المنصات الرقمية، ومنها:

- التصريحات المسيئة الصادرة عن وزير الخارجية اللبناني السابق شربل وهبة، التي أدت إلى استقالته من الحكومة.
- الحملة الشعبية لمقاطعة المنتجات التركية، والتي لعب فيها المغرد السعودي دورًا محوريًا في تفعيلها واستمرارها.
- التعبير الشعبي على المنصات الاجتماعية عن مشاعر الحب تجاه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد في ظل المحاولات الخبيثة البائسة التي سعت - دون جدوى - للنيل من سموه.
- الهجوم الضاري الذي شنه المغردون السعوديون على وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي ردًا على تصريحاته المبررة لهجمات ميليشيا الحوثي الإرهابية ضد المملكة.
- الرفض الشعبي السعودي لتصريحات سعد الجبري التي أدلى بها في لقاءه مع برنامج 60 دقيقة الأمريكي.



وكان من اللافت أن القوة التأثيرية للمغرد السعودي لم تقف عند حدود المملكة، بل تخطتها إلى محيطها العربي، إذ تضامن الأشقاء اللبنانيون مع الشعب السعودي ضد تصريحات مسؤولي بلادهم، كما حازت بعض المواقف على دعم عربي من المحيط إلى الخليج مثلما حدث في مظاهر الحب والتقدير والاحترام العربي لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان- حفظه الله-، وتأكيدهم على التضامن مع المملكة وقيادتها وشعبها ضد المحاولات الخبيثة التي تستهدف زعزعة أمن واستقرار السعودية وعرقلة مسيرة التقدم والتنمية فيها.

الاستمالات المستخدمة

استحوذت الاستمالات العقلية على المرتبة الأولى في تفاعلات المستخدمين السعوديين على القضايا والموضوعات محل الدراسة بنسبة 53%، فيما جاءت الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بنسبة 47%.



وكشفت نتائج التحليل أن المغرد السعودي اعتمد على الاستمالات العقلية للبرهنة على أطروحاته وتفنيده وتكذيب ادعاءات الآخر الذي يستهدف المملكة وقيادتها الرشيدة، بينما استخدم الاستمالات العاطفية لإبراز المنطلقات التي تدفعه للوقوف بجانب وطنه وولادة أمره.

أولاً: الاستمالات العقلية

على الرغم من تعدد الاستمالات العقلية التي اعتمد عليها المغرد السعودي، فإنها تتفق جميعاً في كونها تُقدم الحُجج والأسانيد الواضحة والقوية سواء لإثبات وجهة نظر المغرد أو إظهار تضليل الآخر. وتمثلت أهم الاستمالات العقلية فيما يلي:

1. **الاستنتاجات المنطقية:** ويُقصد بها بناء النتائج في ضوء المعطيات والشواهد الواقعية، وقد استخدم المغرد السعودي هذا النمط بشكل كبير في الرد على ادعاءات سعد الجبري وكشف كذبه وفساده.

2. **المواقف التاريخية:** وقد لجأ إليها المغرد السعودي لإثبات أن ادعاءات ومواقف الأطراف المعادية للمملكة والتي تسعى للنيل منها ليست وليدة اللحظة، وإنما هي نابعة من الأيديولوجيا الخاصة بها والتي تتحكم في سلوكياتها وسياساتها، ومن أبرز الأمثلة التي ساقها السعوديون في هذا الشأن: التاريخ الدموي لحزب الله في لبنان ومواقف الشخصيات الموالية له التي تضمم العداء للدولة السعودية؛ كما استعرض المغرد السعودي سوابق التصريحات الاستفزازية التي صدرت من المسؤولين في الحكومة التركية ضد المملكة وقيادتها الرشيدة، وذلك لإبراز دوافع الشعب السعودي في إجراءاته العقابية التي اتخذها ضد أنقرة.

3. **وقائع وأحداث آنية:** وتعني الشواهد الحاضرة والأحداث الجارية، حيث اعتمد عليها المغرد السعودي لإثبات وجهة نظره والتدليل على طرحه تجاه القضية التي يتناولها، ومن أمثلة ذلك، استمرار النظام التركي في التدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية، واستمرار جورج قرداحي في منصبه كوزير للإعلام اللبناني رغم تبرؤ الحكومة من تصريحاته، فضلاً عن تأكيد المغرد السعودي نجاح حملته الشعبية لمقاطعة المنتجات التركية، مستشهداً بانتقال تأثيرها إلى دول أخرى.

4. **أرقام وإحصائيات:** عزّز المغرد السعودي أطروحته بالأدلة الإحصائية والأرقام التي لا تقبل التأويل، ومن أمثلة ذلك استعراضه لمعدلات تراجع المنتجات التركية بين عامي 2019 - 2021م، والتراجع الحاد لليرة التركية أمام الدولار، وذلك للبرهنة على معاناة الاقتصاد التركي؛ كما استخدم المغرد السعودي هذا النمط من الاستمالات للمقارنة بين مدى استفادة لبنان من المملكة وإيران، وإظهار أن ما قدمته الرياض لبيروت يفوق بمراحل ما قدمته طهران ليس للبنان ولكن لحزب الله حصراً.

5. **بيانات رسمية:** وفيها لجأ المغرد السعودي إلى الاعتماد على البيانات الصادرة عن المؤسسات الحكومية أو المنظمات الدولية أو الشخصيات الرسمية لتدعيم وجهة نظره الخاصة بالقضية محل التناول.

ثانياً: الاستمالات العاطفية

كشفت نتائج التحليل عن اعتماد المغرد السعودي على مجموعة من الاستمالات العاطفية والتي مثلت منطلقاً له في دفاعه عن المملكة وقيادتها الرشيدة وهجومه على كل من يسعى إلى استهدافها بأي شكل من الأشكال، وجاءت أهم الاستمالات العاطفية على النحو التالي:

1. **الحب والولاء للقيادة:** والذي جاء في المرتبة الأولى من بين الاستمالات العاطفية التي استخدمها المغردون، حيث حرصوا على إظهار حبهم وتقديرهم وثقتهم في ولاة أمرهم - حفظهم الله - وولائهم المطلق لهم، واعتبارهم رمزاً للوطن لا يمكن التهاون معه.

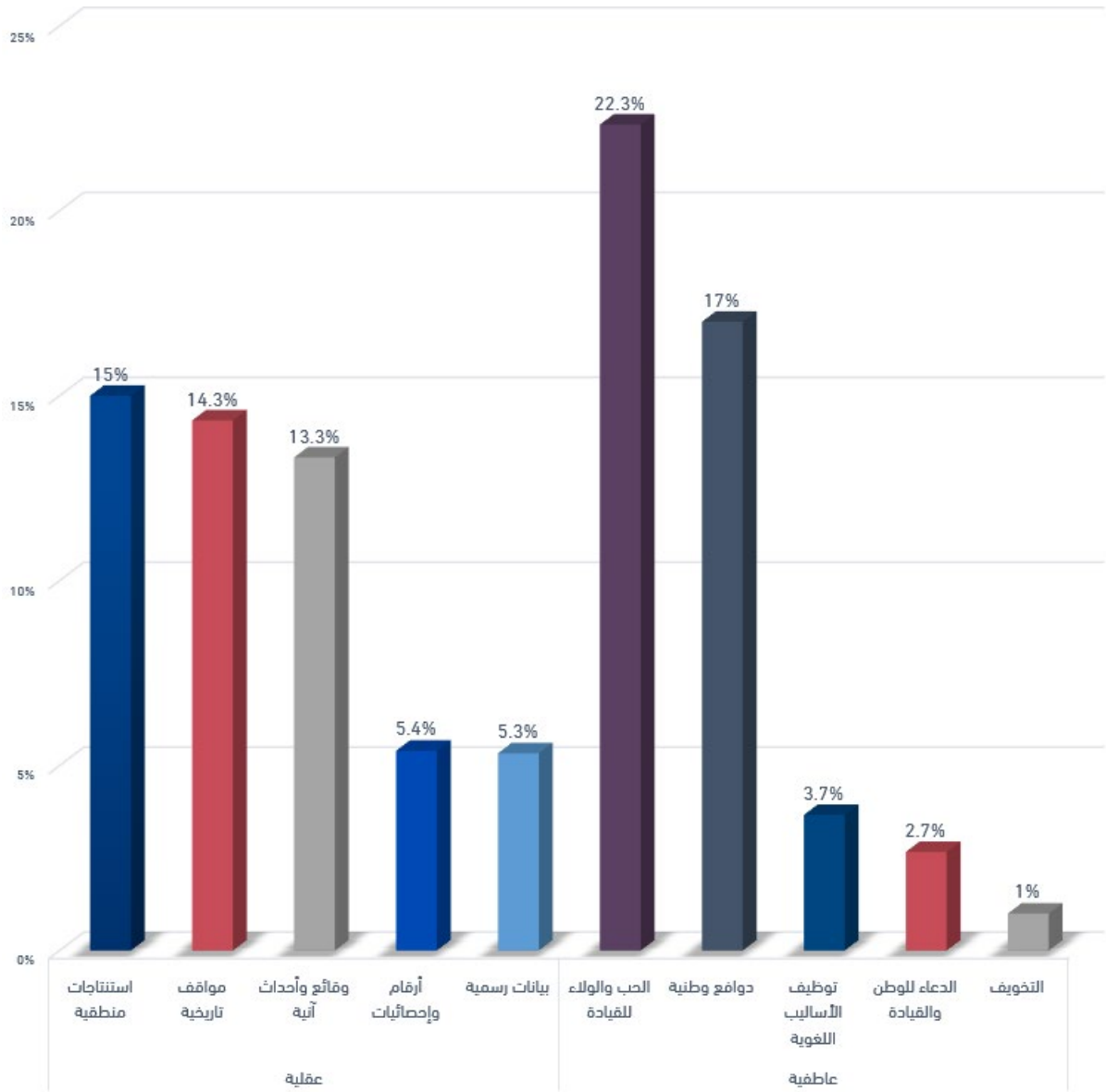
كما أكد المغردون اصطفاؤهم الكامل خلف القيادة مُمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد - أيدهما الله - معتبرين أن المحاولات المستمرة للنيل منهما مدفوعة برغبة بعض الأطراف لوقف مسيرة التقدم والازدهار التي تقودها المملكة، وتصدي القيادة للمشاريع الهدامة التي تستهدف المنطقة كلها.

2. **الدوافع الوطنية:** وفيها كان المحرك الرئيسي للمغرد السعودي هو حسه الوطني الذي يدفعه للتصدي لكل ما يُهدد أمن وسلامة واستقرار وطنه؛ وتبنى السعوديون بعض العبارات الدالة على هذا الواجب الوطني، والتي تكررت في الكثير من التغريدات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر «وطن لا نحويه لا نستحق العيش فيه»، و«الحياد في حضرة الوطن خيانة».

3. **توظيف الأساليب اللغوية:** إذ استخدم المغرد السعودي العديد من الأساليب اللغوية مثل التشبيه والاستعارة والكناية التي من شأنها تقريب المعنى وتجسيد وجهة نظرهم، كما اعتمدوا على دلالات الألفاظ والربط الموحى من خلال إعطاء الآخر (الذي يستهدف المملكة أو القيادة) وصفًا ما له دلالة مثل إرهابي - فاسد - خائن - مختلس - وغيرها من التوصيفات.

4. **الدعاء للوطن والقيادة:** حيث غلب على تغريدات هذه الفئة من التفاعلات الطابع الديني، متمثلًا في الدعاء للوطن والقيادة بالأمن والاستقرار والحفظ والسداد؛ كما استشهد المغردون السعوديون ببعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو للدفاع عن الأوطان وتُجرّم الخيانة والتآمر.

5. **التخويف:** جاء اعتماد المغرد السعودي على هذه الاستمالة العاطفية كأسلوب تحذيري لشعوب بعض الدول التي ينتهج حكامها ومسؤولوها والنافذون فيها سياسات رعناء لا تُراعي مصالح مواطنيهم؛ وتأكيد على أن هذه السياسات سيترتب عليها نتائج وخيمة تُلحق بهم وبأوطانهم الضرر الكبير.

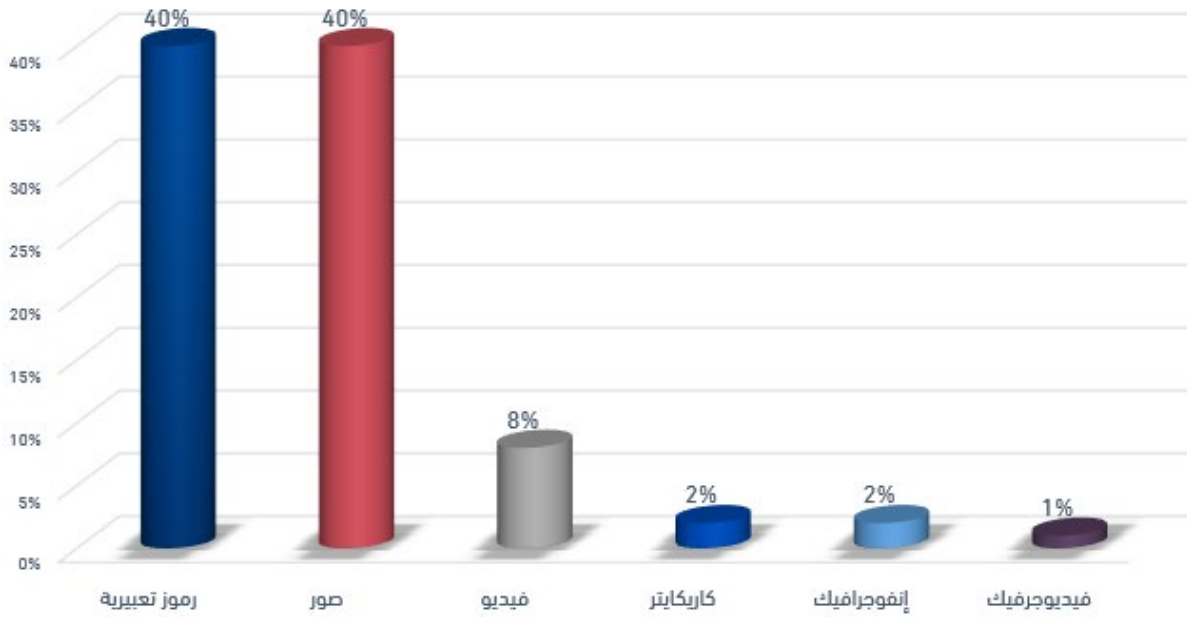


الأدوات الرقمية

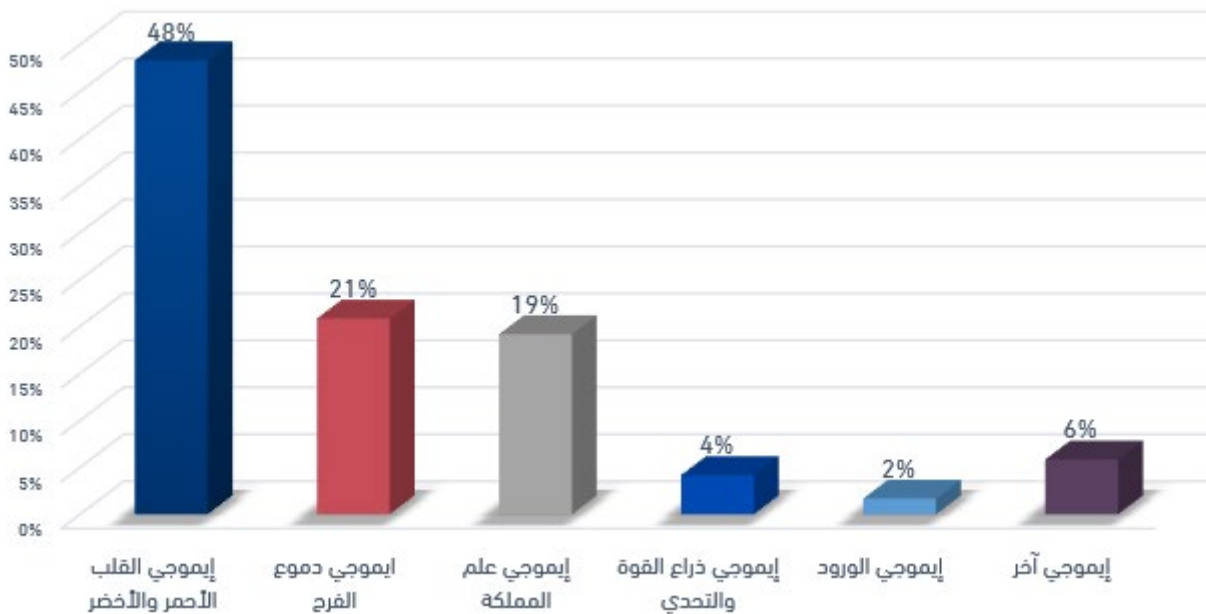
كشفت نتائج التحليل أن المغرد السعودي برع خلال تفاعله مع القضايا والموضوعات محل الدراسة في توظيف الأدوات الرقمية سواء كانت وسائل إبراز أو عناصر انتشار.

أولاً: وسائل الإبراز

يُوضح الشكل التالي أن المغرد السعودي استخدم مختلف وسائل الإبراز، والتي جاءت على النحو التالي:



1. **الرموز التعبيرية:** جاءت متنوعة، وتم توظيفها بطريقة تُعزز أو تُكمل وجهة نظر المغرد، حيث استخدم إيموجي القلب الأحمر والأخضر للتعبير عن مشاعر الحب تجاه الوطن والقيادة الرشيدة، بينما استخدم إيموجي دموع الفرح للسخرية من ادعاءات الآخر، فيما استخدم علم السعودية أثناء حديثه عن قوة المملكة وتقدمها في مختلف المجالات، وريادتها وقيادتها للعالمين العربي والإسلامي، فضلاً عن مكانتها الدولية، ولجأ المغرد السعودي إلى استخدام إيموجي ذراع القوة والتحدي للتعبير عن فخره واعتزازه بقوة رد الفعل السعودي الرسمي على تجاوزات هذا الآخر سواء كان وزير الخارجية اللبناني السابق شربل وهبة أو وزير الإعلام الحالي للبنان جورج قرداحي أو ادعاءات سعد الجبري. أما إيموجي الورود فقد وظّفه المغرد السعودي للتعبير عن مشاعر الوفاء والعرفان والولاء للمملكة وولاية الأمر.



2. **الصور:** استخدم المغرد السعودي الصور كعنصر إبراز داعم لأطروحاته ورؤاه واتجاهاته، وقد اختلفت طبيعة توظيفه لها باختلاف مضمون الصورة، وذلك على النحو التالي:

أ- صور شخصية لإظهار الدعم والتأييد والولاء والاحتراف والثناء، وتمثّلت في صور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد - حفظهما الله - والملك المؤسس عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -، إضافة إلى صور أخرى لملوك السعودية السابقين - طيب الله ثراهم جميعًا -.

ب- صور شخصية على سبيل التهكم والسخرية من الآخر وكشف حقيقتهم، وتمثّلت في صور شربل وهبة، جورج قرداحي، حسن نصر الله، عبد الملك الحوثي، وسعد الجبري.

ج- صور موضوعية وقد جاء مضمون أغلبها مرتبطًا بأحداث ووقائع تُبرهن وتُعزز موقف ووجهة نظر المغرد السعودي.

3. **الفيديو والفيديوجرافيك:** ظهر كوسيط مُصاحب لتغريدات المستخدمين المتفاعلين على القضايا والموضوعات عينة الدراسة، وتم توظيفه بهدف إظهار كذب وتدليس الآخر، كما تم استخدامه لإظهار مدى ارتباط السعوديين بوطنهم وولائهم لقيادتهم وفخرهم بالإنجازات المتلاحقة التي تحقّقها المملكة في المجالات كافة.

4. **الإنفوجرافيك:** تم استخدامه كوسيط معلوماتي يتضمن حقائق وبيانات وإحصائيات رسمية توضح كذب الآخر وعدم صحة مزاعمه؛ أو لإبراز الإنجازات التي تحقّقها المملكة في شتى المجالات، وتكشف عن سبب من أسباب الحقد الذي يُكنه البعض تجاه السعودية وشعبها.

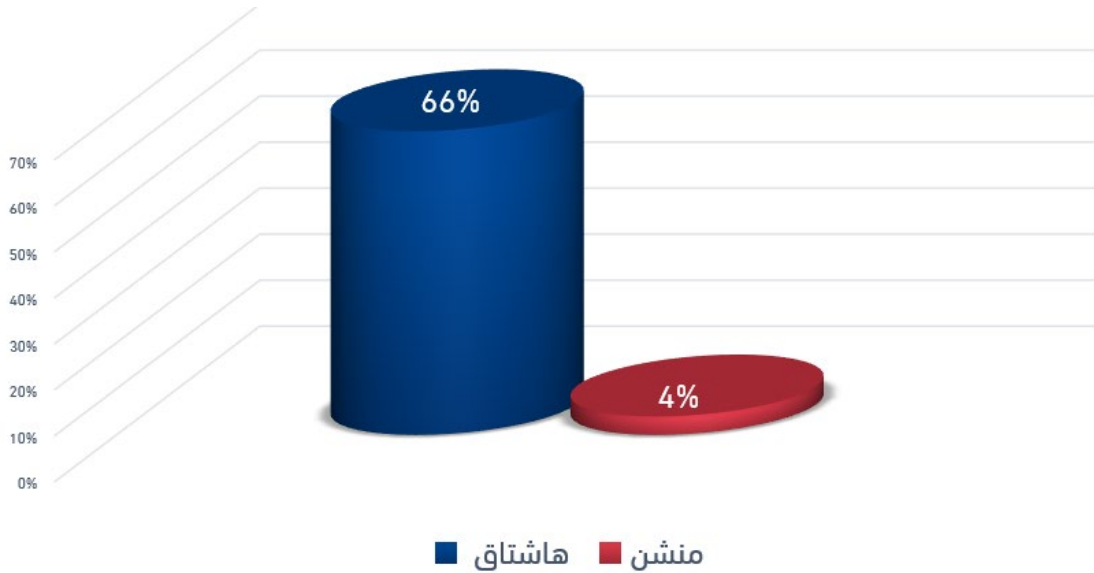
5. **الكاريكاتور:** ظهر هذا الوسيط للسخرية والتهكم على أطروحات الآخر، ومن أمثلة ذلك السخرية من تصريحات شربل وهبة من خلال المقارنة بين تقدم وازدهار المملكة ووضع لبنان الحالي، والتهكم على حزب الله ووصفه بحزب «الكبتاجون».

ثانيًا: عناصر الانتشار

قام المغرد السعودي باستخدام الهاشتاق في 66% من إجمالي عينة الدراسة، حيث حرص على استخدام الهاشتاق الرئيسي الخاص بكل قضية من القضايا المتناولة، وذلك لإظهار توافق الرأي العام الجمعي السعودي المصطف والمتوحد خلف وطنه وقادته، وكشف حقيقة الآخر وزيف ادعاءاته الكاذبة. كما استخدم المغرد أيضًا هاشتاقات أخرى عامة بأسلوب لا يخلو من دلالة واضحة مثل #السعودية_العظمى، إذ سعى من خلال ذلك إلى إيصال رسالة واضحة ومباشرة بأن المملكة أكبر من هذه المهاترات، ولكنها تمتلك - في الوقت ذاته - من الأدوات ما يمكنها من عقاب كل من تسول له نفسه التجاوز بحقها.

أما فيما يتعلق بـ «الإشارة» أو «المنشن» فقد استخدمه المغرد السعودي لإيصال رسالته الاتصالية إلى حسابات بعينها سواء كانت خاصة بأشخاص أو مؤسسات، ومن أمثلة ذلك:

- الإشارة إلى الحساب الرسمي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.
- الإشارة إلى الحساب الرسمي لجورج قرداحي.
- الإشارة إلى الحساب الرسمي لبرنامج 60 دقيقة الأمريكي.



النتائج العامة للدراسة:

انطلاقًا من قناعة السعوديين «الحياد في حضرة الوطن خيانة» «وطن لا نحمله لا نستحق العيش فيه»، فقد أبى المغرد السعودي أن يصمت أمام أي تجاوز أو تطاول أو استهداف يسعى للنيل من المملكة وقيادتها الرشيدة.

ولذلك، فقد شكّل المغرد السعودي ظهورًا قويًا في مواجهة كل محاولات المساس بأمن واستقرار المملكة، والمساعي الخبيثة للنيل من قيادتها الرشيدة، حفظها الله، حيث مارسوا مجموعة من الأدوار الوطنية المهمة التي يمكن استعراضها على النحو التالي:

- ✓ تحويل منصة تويتر إلى حائط صد منيع أمام المخططات الخبيثة التي ارتدت وبآلآ على كافة الأصوات الحاقدة والجهات التي وقفت خلف تلك الحملات المغرضة الممنهجة.
- ✓ بناء وعي عام تجاه مختلف القضايا المطروحة على الساحتين الداخلية والخارجية، ينطلق من فهم واضح للمصلحة الوطنية وركائزها، وإدراك مكانة المملكة إقليميًا ودوليًا.
- ✓ التصدي لخطر المعلومات المضللة المنتشرة على تويتر وتفنيد الأكاذيب عبر عرض الأدلة المنطقية القاطعة، والاستناد إلى الأرقام والإحصاءات في التغريدات.
- ✓ التأكيد على دعم السياسات التي تتخذها الحكومة الرشيدة واتخاذ خطوات على الصعيد الشعبي تعزز من أهداف السياسة الخارجية للمملكة.
- ✓ تقديم صورة للتفاعل مع القضايا على المنصة بشكل مسؤول منضبط، إذ لم ينزلق المغردون السعوديون في معرض ردهم على تلك الحملات الحاقدة إلى مستوى خطاب متدن، بل كانت ردودهم على الدوام تعكس لغة راقية عقلانية بعيدة عن أي تجاوز.
- ✓ تقوم النخبة السعودية بدور مزدوج يتمثل في الدفاع عن المملكة وقيادتها الرشيدة، وكشف حقيقة الآخر، مثلهم في ذلك مثل كل مواطن غيور على وطنه وولادة أمره، كما تقوم بدور آخر غاية في الأهمية يتمثل في تسخير قوتهم التأثيرية في قيادة الرأي العام السعودي.
- ✓ اتبع المغرد السعودي في دفاعه عن المملكة وولادة الأمر استراتيجية هجومية نابعة من موقف القوة في الطرح والثبات والثقة، ولم يضع نفسه في موقف الدفاع عن النفس الذي يعكس حالة الضعف.
- ✓ برع المغرد السعودي خلال تفاعله على القضايا والموضوعات محل الدراسة في توظيف الأدوات الرقمية سواء كانت وسائل الإبراز أو عناصر الانتشار.

الخاتمة:

إجمالاً، يُثبت الشعب السعودي كعاداته أنه واعي ومدرك للمشاريع والمخططات الخبيثة التي تستهدف وطنه وولادة أمره، كما يُثبت دائماً أنه الداعم الأول للدولة السعودية وقيادتها الرشيدة، وحائط الصد المنيع ضد حملات التشويه المغرضة. وهو ما يعكس تحلي المواطن السعودي بسمة مهمة للغاية وهي استشعاره المسؤولية والواجب في الدفاع عن الوطن، ليقدم بذلك نموذجاً يُحتذى به في الوطنية ووعي الشعوب بخطورة المخططات الهدامة التي تستهدف تفتيح الدول من الداخل والعبث بمقدراتها.

ويبقى التأكيد على أن المغرد السعودي يتسم بمميزات نوعية تجعله دائماً رقماً صعباً في معركة الوطن، أهمها:

- الحس الوطني العالي والاستعداد للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل المملكة وولادة الأمر - حفظهم الله -.
- الثقافة والاطلاع، التي مكنته من تقديم أطروحات قوية لا يمكن التشكيك فيها.
- اعتباره الوطن والقيادة الرشيدة - خطاً أحمر - لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال، ومن أي شخص كائناً من كان.

بالإضافة إلى ما سبق، فقد أظهر المغرد السعودي أنه رؤاه تتفق تماماً مع وجهة النظر الرسمية، وذلك نابع من مقدار الثقة والمصداقية التي تحظى بها القيادة الرشيدة.

ومن هذا المنطلق، تأتي وجهة نظر المغرد السعودي متفكرة وداعمة دائماً للخطوات والإجراءات التي تتخذها الدولة السعودية، الأمر الذي يُكسب التوجهات الرسمية قوة شعبية، يمكن تلمسها في النتائج التي وصلت إليها القضايا والموضوعات محل الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- تقديم وزير الخارجية اللبناني السابق شربل وهبة استقالته.
- رغم محاولات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي اللاتفاف والمراوغة، إلا أنه رضخ في النهاية وقدم استقالته بعدما وجد إصراراً سعودياً ورفضاً شعبياً لتجاوزه غير المقبولة.
- لم يتم أخذ تصريحات الهارب سعد الجبري على محمل الجد من جانب الدوائر الغربية التي حاول استثارها ضد المملكة، بل جاءت تصريحاته بنتائج عكسية بعدما كشفه المغرد السعودي على حقيقته.

- ظهر التأثير الواضح والكبير للحملة الشعبية لمقاطعة المنتجات التركية على الاقتصاد التركي، وذلك باعتراف عدد من المسؤولين الأتراك أنفسهم.
- أما فيما يتعلق بالمحاولات الخبيثة والمستمرة للنيل من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد - حفظه الله - فقد ظهر للعالم أجمع حجم الشعبية التي يحظى بها سموه، ليس على مستوى المملكة فحسب، بل وعلى مستوى الوطن العربي ، حيث أكدت تفاعلات الأشقاء العرب وعيهم وإدراكهم للأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الاستهداف، وبشكل خاص النقلات الضخمة التي تُحققها المملكة في مختلف المجالات على يد مهندس رؤية السعودية 2030 سمو ولي العهد الأمين، حفظه الله.

مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 www.alqarar.sa

   @alqarar_sa